اليوم العالمي للغة العربية

إنّ اليوم العالمي للغة العربيّة هو يومًا الغاية منه الاحتفال باللغة العربيّة، اللغة الجميلة التي أفنت لنا من كنوزها وضَحَّت لنا من مزاياها الكثير، هذا اليوم الذي حصل فيه أنْ تكون اللغة العربيّة لغة رسميّة من قِبَل الأمم المتحدّة، في عام 1973 للميلاد، حيث يُقام في تاريخ الثامن عشر من شهر ديسمبر من كُلّ عام، وبعد أنْ قرّرت الأمم المتحدّة قراراها، اعتمدت اليونسكو يومًا عالميًّا للغة العربيّة، في هذا اليوم تقوم كافّة المؤسّسات المعنيّة باللغة العربية بتنظيم الندوات والفعاليات الاحتفالية بأهميّة اللغة العربيّة وتمجيدها، فَتاريخها يمتدّ أكثر من 18 قرنًا، فهي لغة العبادة.[1]

مقال عن اليوم العالمي للغة العربية

إنّ اللغة العربيّة في مضمونها أكْسبَتنا مزيدًا من الطّاقات الإيجابيّة بمُفرداتها وتنوّع تعبيراتها، حيث أنّها جعلت منّا روحًا للخيال والإبداع في انتقاء الكلمات والارتكاز الصعب ضمن بحور اللغة العربيّة بالكتابات والقصائد والأشعار والتعبير عن الحالات اليوميّة بمزاجاتنا العفويّة، غرقنا طويلًا في إنشادها الشادي وسُعدنا دومًا بأنّنا نُخرج ثغورًا غنّاءة، سليمة بلغة الإسلام والعبادة، نفرح كثيرًا أنّها تأخذ صدى عالمي مُمتاز، نستوفيها شكرًا وامتنانًا لأنّها الفُصْحى القويمة الصّعبة، لأنّنا العرب وُلِدنا بالضّاد ومهما كسرنا من لغاتٍ فإنّه في جُعبتنا كنزٌ ثمين لا يُعوّضه أموال الدنيا، هي مضمون كبير يجعل العربيّ صاحب فخر ومبدأ بالجيد والجمال والجلال، فيها الخطّ العربيّ بتشكيلاته البديعة، دخلت زخارفها في تشكيل الكثير من الإبداعات الخزفيّة والمجوهرات والحُليّ، وأساس ذلك القرآن الكريم مُعجزة العرب، وما تحدّى به قريشًا أن يأتوا بمثله لتعجّبهم سماع آياته ودقّة ألفاظه ومُفرداته الغنيّة الجزلة، وهُنا أستوقف الكتابة عنها لأنّ عنها بحورًا من الورق لا تكفي وصفها بالبساطة والجمال والوفرة.

ما هي اللغة العربية

بالتعبير لا يُمكننا تعريف اللغة العربيّة فهي بحرٌ، إنّما هي لغة الضّاد، أكثر اللغات السامية انتشارًا، خاصّةً في دول الوطن العربيّ وعدّة من البُلدان الأخرى، هي اللغة القُدسيّة اعتبارًا أنّ القرآن الكريم نزل بها، فهي لغة القرآن، كما أنّ عبادات الإسلام والطاعات من الصلاة وغيرها لا تتمّ إلّا باللغة العربيّة الفصيحة، وما أدّى لانتشار هذه اللغة رفعةً وشأنًا الدعوة لدين الإسلام الحقّ، ومن خلال اطّلاعنا على لغاتٍ أخرى فإنّنا نكتشف أنّ امتداد هذه اللغة كان لها تأثيرًا كبيرًا عليها، حيث يتمّ تدريسها بشكلٍ رسمي في عديد من الدول.[2]

أهمية اللغة العربية

تكمُن أهميّة اللغة العربية في نقاطٍ عدّة، وأساسها أنّها اللغة الرسميّة في كافة أقطار الوطن العربي، كما أنّها إحدى اللغات الستّة الرسمية لمنظمة الأمم المُتحدّة، حيث أنّه يتمّ الاحتفال بها في يوم عالمي لها خُصّص من قِبل اليونسكو، كما أنّ مُسلماتها تتناول انتشارًا واسعًا على الأفق العام، فمن خلالها نشعر بسلامة الحديث ورونق التعبيرات، وفذاذة الحروف، فهي تحوي ثماني وعشرين حرفًا أبجديًّا، بأهميّتها الرفيعة نزل القرآن الكريم بها، تحدّث بها رسولنا مُحمّد -صلى الله عليه وسلّم-، جاء بأحاديثه النبويّة وسُنّته القويمة، لتأخذ بعدها انتشارًا واسعًا في مضمون الدعوة الإسلاميّة على يد مُحمّدنا، من أقدم اللغات وما زالت كثيرة الاستخدام في مجالات الكتابة والإعلام العربيّ باختلاف الثقافات واللهجات.

مميزات اللغة العربية

إنّ اللغة العربيّة تحوي عديد من الميّزات التي تضمن عَبَق العروبة والأصالة، من هذه المميزات ما يلي:

اللغة العربيّة واحدة من أقدم اللغات على وجه الأرض، حيث أنّ امتدادها وصل للغاتٍ أخرى وبلدان غير عربيّة.

ما تفتقده اللغات الأخرى تنسجه العربيّة، حيث أنّ كلماتها متشابهة وتربطها نفس الفكرة والمعنى، متعدّدة المفردات لنفس النسج.

تضُم العربيّة الأفعال في كلماتها منها الماضي والمضارع والأمر، على عكس اللغات الأخرى أيضًا.

تشمل الصوتيّات المُختلفة في حروفها والكلمات، كما تضمّ الإعراب حسب الحالة النحويّة للكلمة وموقعها.

فيها أوزان الشعر العربيّ أو ما يُعرَف بعلم العروض.

تنفرد بضمائر المؤنث والمُذكّر التي تجعل السامع يُميّزها.

هي لغة فريدة من نوعها فيها الأصالة والعراقة والجزالة والإيجاز.

أجمل ما قيل عن اللغة العربية

نُدرج فيما يلي أهمّ ما قيل عن جمال اللغة العربيّة وعظيمها من الأدباء والحكماء والفقهاء والشعراء وغيرهم، إليكم الآتي:

معلومٌ أنّ تعلم العربية وتعليم العربية فرضٌ على الكفاية، وكان السلف يؤدّبون أولادهم على اللحن، فنحن مأمورون أمرَ إيجابٍ أو أمرَ استحبابٍ أن نحفظ القانون العربيّ، ونُصلح الألسن المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنّة، والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو تُرك الناس على لحنهم كان نقصًا وعيبًا، "ابن تيمية".

لغة حباها الله حرفًا خالدًا فتضوعت عبقًا على الأكوانِ وتلألأت بالضاد تشمخ عزة وتسيل شهدًا في فم الأزمان "الشاعر جاك شماس".

كيفَ يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد ؟، فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صَرْعى سحر تلك اللغة، "زيفر هونكه المستشرقة الألمانيّة".

تعلّموا العربيّة فإنّها من دينكم، وأعربوا القرآن فإنّه عربيّ، "عمر بن الخطّاب رضي الله عنه".